

ياسميننا صبايح لـ "النهار": تجربة لا تُنسى في "Symphonic Electro-Dance"

إسراء حسن

في عالم الموسيقى، حيث تتقاطع الأنغام الكلاسيكية الراقية مع طاقات البوب الحديثة، تستعد ياسميننا صبايح، قائدة جوقة جامعة القديس يوسف، لتقديم حفل "Symphonic Electro-Dance" المرتقب، الذي سيقام في العاشر من تموز/يوليو الجاري في بلدة شنعير-كسروان (شاتو رويس) عند الساعة الثامنة والنصف مساءً.

حفل ليس كبقية العروض التقليدية، بل هو تجربة موسيقية متجددة تمزج ما بين صوت الأوركسترا الكلاسيكية، الجوقة المؤلفة من سبعين مغنياً، وإيقاعات الموسيقى الإلكترونية والبوب، في مشهدة تحتفي بالتنوع والابتكار. تقول ياسميننا صبايح لـ "النهار": "نحن نعمل على تقديم عرض يمزج ما بين روح الموسيقى الكلاسيكية، التي تحمل التاريخ والعمق، وطاقة الموسيقى الحديثة، التي تعبّر عن نبض الشباب. هذا الدمج هو لغة موسيقية جديدة نأور بها جمهورنا، لغة تجمع بين الماضي والحاضر".

برنامج الحفل يزخر بمفاجآت موسيقية، حيث تُعاد صياغة أشهر أغاني البوب بأسلوب أوركسترالي مذهل: من "Bad Romance" لليدي غاغا بمزجها مع موسيقى الباروك، إلى "Titanium"، التي تتداخل فيها الجوقة والأوركسترا مع إيقاعات حفلات السهر، وصولاً إلى عمرو دياب ونانسى عجم. وتؤكد ياسميننا:

قائدة جوقة جامعة القديس يوسف ياسميننا صبايح.

جوقة جامعة القديس يوسف.

66

**برنامج الحفل
يزخر بمفاجآت
موسيقية، حيث
تُعاد صياغة
أشهر أغاني
البوب بأسلوب
أوركسترالي مذهل**

أكبر، زادت فرص الإبداع والتجديد". ولأن الفن لا يعرف حدوداً، كشفت صبايح عن طموحها لنقل هذا المشروع إلى مسارح عربية وعالمية: "نطمح إلى أن نشارك هذه التجربة خارج لبنان، فهي قابلة للتوسع ونحن مستعدون لتقديمها لجمهور أوسع". وتحضر هذا العام الفنانة اللبنانية ميساء فرقة، المرشحة لجائزة "غرامي"، التي ستقدم مقطوعات من تأليفها الخاص، ضمن توزيع يتناغم مع الكورال والأوركسترا. "ميساء تملك صوتاً متكيفاً مع أنماط موسيقية مختلفة، وسيكون لهذا التنوع وقع مميز في الحفل". رغم الأزمات المتعاقبة في لبنان، من ثورة 17 تشرين إلى جائحة كورونا وظروف سياسية وأمنية صعبة، لم تتوقف الجوقة يوماً: "منذ عام 2019 لم نلغ أي حفل. وجدنا دائماً حلولاً بديلة واستمررنا. لا مجال للإلغاء مهما كانت الظروف". تم إعداد خطط بديلة لكل الاحتمالات لضمان استمرار الحفل. وتؤكد صبايح: "خمس أعوام من الصمود علمتنا أن نجد دائماً طريقة للمضي قدماً. نعم، الأمر صعب ويستنزف الأعصاب، لكننا اعتدنا على مواجهة التحديات".

تعرب ياسميننا عن امتنانها: "بعد كل عرض، أشعر بالشكر العميق للمانحين الذين يؤمنون بنا، ولأعضاء الكورال الذين يبذلون جهداً هائلاً ويضعون ثقتهم بي. رضاهم وسعادتهم هي أولويتي، ثم الجمهور الذي نتمن حضوره ودعمه. طالما الثقة موجودة، يمكننا أن نستمر ونحلم بمزيد من الإنجازات".